IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/1165
21 كانون الأول/ديسمبر 2023

توزيع عام
عربي
الأصل: الإنكليزية

رسالة ورَدَت من البعثة الدائمة للمملكة العربية السعودية لدى الوكالة

1- في 15 كانون الأول/ديسمبر 2023، تلقت الأمانة العامة رسالة بالبريد الإلكتروني تحتوي على مذكرة شفوية من البعثة الدائمة للمملكة العربية السعودية لدى الوكالة، تحيل رسالة مشتركة نيابة عن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والدول الأعضاء في جامعة الدول العربية.

2- ووفقًا لما هو مطلوب في الرسالة الواردة بالبريد الإلكتروني، تُعمَّم طيَّه المذكرة الشفوية والرسالة لكي تطَّلع عليهما جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة للمملكة العربية السعودية
لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية

فيينا

المرجع رقم: 408/45-1161

الموضوع: رسالة مشتركة إلى سعادة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

تهدي البعثة الدائمة للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية في فيينا أطيب تحياتها إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية (الوكالة).

بالإشارة إلى القمة الطارئة المشتركة لمنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية بشأن الوضع في غزة، التي عُقدت في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 في الرياض، العربية السعودية، تتشرف البعثة الدائمة بإحالة الرسالة المشتركة المرفقة إلى سعادة المدير العام الدكتور رافائيل ماريانو غروسي نيابة عن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية.

وتغتنم البعثة الدائمة للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية في فيينا هذه الفرصة لكي تعرب مجدداً للوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أسمى آيات تقديرها.

فيينا، 15 كانون الأول / ديسمبر 2023

[الختم]

صاحب السعادة،

في أعقاب القمة الطارئة المشتركة لمنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية بشأن الوضع في غزة، والتي عُقدت في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، في الرياض، العربية السعودية.

وبناء على ما تقدم، يشرفنا أن نحيل إليكم الرسالة التالية نيابة عن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية:

كما تعلمون، فإن شعب غزة يعيش أزمة إنسانية مروعة ومأساوية للغاية بسبب العدوان الإسرائيلي الطائش الذي يجري حاليا، والذي نؤكد أنه يشكل انتهاكا واضحا للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي.

وفي ضوء ذلك، اجتمع قادة الدول العربية والإسلامية بتاريخ 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 في الرياض، العربية السعودية في قمة عاجلة، أدانوا فيها العدوان الإسرائيلي على غزة، وتحديدا البيان الذي أدلى به وزير التراث الإسرائيلي، الذي اعتبر أن أحد احتمالات حل الوضع القائم هو "إسقاط قنبلة ذرية على قطاع غزة".

وعليه، فإننا، الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، نؤكد إدانتنا القاطعة للبيان الأخير المذكور أعلاه الذي أدلى به الوزير الإسرائيلي، وهو أمر غير مقبول، لما يشكله من تهديد وتحريض على ارتكاب الجريمة البشعة المتمثلة في استخدام سلاح نووي ضد السكان المدنيين الأبرياء.

وعلاوة على ذلك، فإن هذا البيان يشكل عائقا أمام الهدف النهائي المتمثل في عالم خالٍ من الأسلحة النووية، نظرا لأنه يجسِّد تجاهل إسرائيل الكامل للنظام الدولي لنزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة النووية، الذي كان بمثابة حجر الزاوية للسلم والأمن الدوليين على مدى العقود الماضية، والذي تُعتبر الوكالة الدولية للطاقة الذرية أحد الجهات الرئيسية الراعية له.

ونأمل أن تتفقوا معنا في أن السياسة الإسرائيلية التي استمرت لعقود من التجاهل التام للقانون الدولي قد بلغت ذروتها، بما في ذلك ما يتعلق بنزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية. وقد بلغت هذه السياسة الإسرائيلية ذروتها في المأساة التي نراها تتكشف أمام أعيننا في غزة، مما أدى إلى وضع لا يمكن تحمّله حيث تتصرف إسرائيل دون عقاب، إلى درجة أن مسؤولاً حكومياً اقترح صراحةً أنّ إسقاط سلاح ذري على قطاع غزة، التي يعيش فيها 2,2 مليون شخص، هو خيار قابل للتطبيق.

إن خطورة البيان الذي أدلى به الوزير الإسرائيلي ينبغي أن يشكل دافعاً للمجتمع الدولي، وتحديداً للوكالة الدولية للطاقة الذرية، لاتخاذ الخطوات اللازمة لتصحيح هذا الوضع بهدف إنهاء سياسة إسرائيل المتمثلة في التجاهل الكامل للقانون الدولي، وعلى وجه التحديد النظام الدولي لمنع انتشار الأسلحة النووية، الذي لم يَعد من الممكن التسامح معه.

ولذلك فإننا نطلب من سعادتكم، بصفتكم المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أن تدعو إسرائيل بشكل عاجل إلى الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية كدولة طرف غير حائزة للأسلحة النووية، وإخضاع جميع مرافقها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية على النحو المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 487، والقرار المتعلق بالقدرات النووية الإسرائيلية (2009)، والقرارات المتعلقة بتطبيق ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الشرق الأوسط. ونحن ندعو سعادتكم إلى اتخاذ كافة التدابير اللازمة لتحقيق هذه الغاية.

وتفضلوا سعادتكم بقبول أسمى آيات التقدير.

سعادة الدكتور رافائيل ماريانو غروسي

المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية